المعرض الدولي للإسلاميات

نجيب خليفة

توصلت مجلة السياحة الإسلامية ببلاغ صحافي حول «معرض القرآن الكريم» الذي نظم في دبي، ومن خلال قراءته و تحليله وصياغته، نتجت لدينا فكرة تنظيم معرض سنوي دولي للإسلاميات، في إطار تحفيز السياحة الدينية. وبغض النظر عن الجهة المختصة التي تتوفر على الإمكانيات المادية والروحية لتنظيم هذا النوع الجديد من المعارض، فإننا نتصور أن أروقته ستكون كثيرة وأنشطته مكثفة على الشكل الآتي:

- رواق القرآن الكريم تعرض فيه المصاحف والمخطوطات الإسلامية القديمة والحديثة، وكل ما له صلة بذلك - رواق الأحاديث النبوية وتصنيفها، مع السير الذاتية لرواتها ومفسريها من كل العصور الإسلامية.

-رواق كتب السيرة النبوية، وكل التآليف المتعلقة بأهل الرسول (ص) وزوجاته وأصحابه.- رواق خاص بالهجرة النبوية وبالغزوات وبكل الفتوحات الإسلامية من الصين إلى الأندلس و غيرها. - رواق المتاحف الإسلامية، والقطع الأثرية المتبقية، والخرائط القديمة والمجوهرات المستعملة..الخ. - رواق المساجد والمدارس الدينية، ومزارات الأنبياء والأولياء الصالحين، والمقامات والأضرحة المنتشرة في كل دول العالم وليس الإسلامية فقط. - رواق التصاميم الإسلامية في المعمار والهندسة ، وما خلفته من حضارة في البنايات عبر العالم. - رواق خاص بالنصوص التشريعية الإسلامية تحت إشراف قضاة أجلة يجيبون عن كل الأسئلة. وموازاة

مع المعرض يروج لهذه الأروقة بمختلف الوسائل الإعلامية كالصور والنشرات والكتب المطبوعة.

أخي القارئ، هل تتصور بدورك نوعية وشرائح الزوار الذين سوف يتسابقون لمشاهدة هذا المعرض المأمول ? إنهم آلاف المؤمنين والمؤمنات المسلمين، وغير مسلمين من أهل الكتاب، بل وحتى اللامتدينين والملحدين سيدفعهم فضولهم للزيارة، وهنا يكمن الهدف الأسمى لهذا المعرض الإسلامي الديني السياحي، بضرب عصفورين بحجر واحد، أولا: وعظ الجيل الحالي وتعريفه بدينه الحنيف، وإظهار ما يمتاز به الإسلام كدين أخرج للناس جميعا، وتذكير باقي الأعمار من الناس مصداقا لقوله تعالى «وذكر فإنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر». ثانيا: سيكون المعرض تحفيزا للسياحة الدينية الملتزمة، لأن تصورنا بنجاحه مؤكد، ولأنه سينال أعلى نسبة من الزوار من كل بقاع العالم مقارنة مع باقي المعارض الدولية الأخرى.

إن هذا مجرد اقتراح نابع من حبنا وإيماننا وغيرتنا على الإسلام دينا لكل الطبقات، فيه دنيا وآخرة. واقتناعنا كمهنيين أن السياحة الدينية (ركن المعارض) تتعدى دورها في جلب العملة والتنمية البشرية، إلى دور أهم يتجلى في اندماج حضارات الشعوب، وفي توعية الأجيال بالدين الإسلامي، وبتراثه المادي والمعنوي. ويبقى السؤال المطروح: هل من مجيب ?، هل من منظم للمعرض السنوي الدولي للإسلاميات ??